

تفسير السمعي

@ 96 (^) (25) وهم ينهاون عنه وينئون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون (26)
ولو (* * * *) وكان ممن يستمع القرآن ؛ فقالوا له : ما تقول في هذا ؟ قال : إن هذا إلا
أساطير الأولين ، مثل أقاصيص رستم واسفنديار ، وصحف الأولين ، قال ثعلب : الأساطير : جمع
الأسطورة ، وهي المكتوبة . .

قوله - تعالى - : (^) وهم ينهاون عنه وينئون عنه) أي : ينهاون الناس عن اتباع محمد ،
وتباعدون عنه بأنفسهم ، وقيل : معنى قوله (^) ينهاون عنه) أي : يذبون عنه ، ويمنعون
الناس عن أذاه (^) وينئون عنه) أي : يتباعدون عن الإيمان به ، وذلك مثل أبي طالب ، كان
يذب عنه حال حياته ، قال ابن عباس : هو في أبي طالب . حتى روى أنه اجتمع عليه رؤساء
قريش ، وقالوا له : اختر شابا من أصحابنا وجيها ، واتخذه ابنا لك ، وادفع إلينا محمدا
؛ فقال أبو طالب : ما أنصفتُموني ، أدفع إليكم ولدي ليقتل ، وأربي ولدكم ؟ ! .
وروى أنه قال لرسول الله : ' لولا أن قريشا تعيرني لأقررت عينك بالإيمان ' ، وكان يذب عنه
إلى أن توفي ، وروى : ' أنه قرأ عليه قوله - تعالى - : (^) وهم ينهاون عنه وينئون عنه)
فقال أبو طالب : أما أن أدخل في دينك فلا أدخل أبدا ، ولكني أذب عنك ما حييت ' ، وله
فيه أبيات : .

(واٍ لن يصلوا إليك بجمعهم % حتى أوسد في التراب دفينا) .

(فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة % وأبشر بذاك وقر منك عيونا) .

(ودعوتني وعلمت أنك ناصحي % وصدقتنني ولكنك ثم أمينا)